واعلم ان ذكر لفظ الاسف في حق الله تعالى وذكر
الانتقام كل واحد منهما من المتشابه التي يجب تاويله
فمعنى الغضب في حق الله تعالى ارادة العقاب ومعنى
الانتقام ارادة العقاب بجرم سابق وذكر ان حقيقة
الغضب ثوران دم القلب لاجل الانتقام وهذا محال
في حق الله تعالى فيجب تاويله بما ذكر واما الانتقام
فمعناه المعاقبة يقال انتقم الله من الكافر عاقبه
وقوله اغضبونا اي بالافراط في الفساد والعصيان
فاغرقناهم اجمعين انما هلكوا بالغرق دون
غيره لانهم تعززوا بالانهار فهلكوا بها ممن اعتز
بشي غير الله هلك به وقد استضعف اللعين نبي
الله موسى وصحابه بالفقر والضعف فسلطه الله
عليه اشارة الى انه ما استضعف احد شيئا الا
غلبه فجعلناهم سلفا اي جعلناهم سابقين
وهو مفعول ثان لجعلنا وقوله عبرة مفعول من
اجله اي جعلناهم سلفا لاجل الاعتبار بهم
وقوله ومثلا معطوف على سلفا اي وجعلناهم
مثلا للاخرين اي المتاخرين في الزمان اي عظة
لهم وقصة عجيبة تسير الامثال لهم فيقال
مثلكم مثل قوم فرعون اي سابقين اي
في الاماتة ليعتبر بهم من بعدهم ولما ضرب
ابن

ابن مريم مثلا لما ذكر تعالى طرفا مما وقع لموسى
اتبعه بطرف مما وقع لعيسى وقوله ضرب اي ضربه
وجعله ابن الزبعري حيث جادل رسول الله لما
نزلت الاية التي ذكرها الشارح فقال اهذا لنا
ولآلهتنا ام لجميع الامم فقال رسول الله هو لكم
ولآلهتكم ولجميع الامم فقال اللعين خصمتك
ورب الكعبة اليست النصارى يعبدون المسيح
واليهود يعبدون عزيرا وبنو مليح يعبدون
الملائكة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان
نكون نحن والهتنا معهم ففرحوا به وضحكوا
وارتفعت اصواتهم وذلك قوله تعالى اذا قومك
منه يصدون وبذلك تعلم اختصار المفسر القصة
وهذه القصة كانت قبل اسلام ابن الزبعري لانه
اسلم وحسن اسلامه وصار صحابيا عظيما واسمه
عبد الله بن الزبعري بكسر الزاي المعجمة وفتح
الباء الموحدة وسكون العين وبفتح الراء والالف
المقصورة ومعناه سيء الخلق اذا قومك اي
لما ضرب المثل صدورهم وفرحهم وضحكهم
منه اي من اجل المثل اذ ظنوا انه الزم
وافحم النبي صلى الله عليه وسلم به وهو انما سكت
انتظارا للوحي يصدون بضم الصاد وكسرها

فظن الكفار انه يعني الانبياء

Copyright © King Saud University